الأنباء
الاربعاء 1 فبراير 2017

«الفراعنة» لترويض «الخيول» الليلة

القاهرة ـ سامي عبدالفتاح

يستعد الشارع المصري لسهرة كروية افريقية جديدة الليلة، والتفرغ لمتابعة صولات وجولات المنتخب المصري لكرة القدم والذي بات على بعد خطوة واحدة من الوصول للمباراة النهائية في بطولة الأمم الافريقية بالغابون، ولكنها خطوة صعبة جدا، وأمام واحد من أقوى منتخبات البطولة، حيث يلتقي منتخب «الفراعنة» نظيره منتخب بوركينا فاسو، الملقب بـ «الخيول»، وهو بالفعل اسم على مسمى، بسبب القوة البدنية العالية جدا للاعبيه مع اطوال فارعة، مكنته من الفوز بسهولة على المنتخب التونسي 2ـ0.

ورغم برودة الليل في القاهرة وكل محافظات مصر، والتي لا تتجاوز 8 درجات، الا انه من المتوقع ان تمتلئ المقاهي ومراكز الشباب والاندية بالمتابعين لهذه المواجهة.

الآمال المصرية في تصاعد، بعد وصول منتخبها الى الدور نصف النهائي على حساب المغرب، في واحدة من أقوى مباريات البطولة، لكنها آمال حذرة ولا تفرط في التفاؤل، في سيناريو متكرر لبطولة الامم الأفريقية سنة 1998 بقيادة الراحل محمود الجوهري، الذي كان يسير في البطولة، بخطوات حذرة جدا، حتى وصل الى الدور نصف النهائي في مواجهة منتخب بوركينا فاسو، فريق البلد المضيف، واطاح به بهدفي حسام حسن، قبل ان يلاقي جنوب افريقيا في النهائي ويفوز باللقب. لذلك، فإن الحذر هو شعار الجميع، خاصة ان المنتخب المصري يواجه مشاكل في تشكيلته الأساسية، لاصابة الظهير الأيسر عبدالشافي، ولاعب الوسط المدافع محمد النني، ورأس الحربة مروان محسن.

المنتخب المصري يفوز بشق الأنفس في كل مبارياته، لكنه يبقى الفريق الأكثر ثباتا بسبب استقراره الفني بقيادة المدرب الأرجنتيني هيكتور كوبر.

ولم يدخل مرمى الحارس المصري المخضرم عصام الحضري هدفا واحدا في 4 مباريات، ويتمتع الفريق بدفاع صلب.

وخاض منتخب مصر ثلاث مواجهات سابقة مع بوركينا فاسو حسمها جميعا لصالحه بنتيجة 2ـ0 في قبل نهائي 1998 و4ـ2 في بطولة إفريقيا عام 2000 وبنتيجة 2ـ0 في مباراة ودية العام الماضي، وسجل لاعبو مصر 8 اهداف بينما تلقت شباكهم هدفين فقط. ولا يمكن التقليل من منتخب «الخيول» الذي تأهل قبل 4 سنوات لنهائي البطولة الافريقية، على نحو مفاجئ في كأس الأمم بجنوب إفريقيا، ويتطلع الفريق للتأهل للنهائي مرة أخرى والفوز باللقب للمرة الاولى.

وتتمتع بوركينا فاسو بثبات في المستوى في العقود الماضية، ومنذ 1996 تأهلت إلى 10 من 12 نسخة لكأس الأمم.

«واقعية» كوبر تعيد للمصريين ذكريات الجوهري في 1998

مدرب مصر هيكتور كوبر يتعامل بواقعية مع مباريات البطولة (رويترز)

قبل 19 عاما، سافر المنتخب المصري إلى بوركينا فاسو لخوض فعاليات بطولة كأس الأمم الأفريقية 1998 وسط توقعات بخروج مبكر من الدور الأول للبطولة.

ولكن منتخب «الفراعنة» فجر المفاجأة وقتها وشق طريقه ببراعة إلى المباراة النهائية للبطولة قبل أن يسقط المنتخب الجنوب أفريقي حامل اللقب آنذاك ليتوج بلقبه الرابع في البطولة القارية.

ومع تأهل المنتخب المصري إلى المربع الذهبي للبطولة الأفريقية في نسختها الحالية المقامة بالغابون، ظهرت العديد من الملامح المشتركة بين مشاركة الفريق في نسخة 1998 ومشاركته الحالية ولكن سمة واحدة تظل هي العامل المشترك الأكبر بين المشاركتين حتى الآن وهي الواقعية في الأداء والتعامل مع المباريات خطوة بخطوة.

شباك مصر لم تهتز بأي هدف حتى الآن ما يؤكد أن الفريق إلى جانب تمتعه بخبرة الحارس المخضرم عصام الحضري يتمتع أيضاً بأداء خططي متميز بقيادة كوبر

وفي عام 1998، أثار المدرب الأسطورة الراحل محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب المصري آنذاك موجة من الجدل عندما أشار إلى أن فرصة الفريق في المنافسة على اللقب تبدو هزيلة وأنه قد يحتل المركز الثالث عشر وربما الأخير من بين 16 منتخبا شاركت في البطولة.

ولكن الجوهري قاد الفريق من مباراة لأخرى بمنتهى الواقعية في التعامل مع المباريات من منظور إمكانات الفريق، حيث اجتاز الدور الأول بالفوز على موزمبيق 2ـ0 ثم على زامبيا 4ـ0 قبل الهزيمة من المغرب 0ـ1.

كما تغلب المنتخب المصري على ساحل العاج 5ـ4 بركلات الترجيح بعد التعادل السلبي في دور الثمانية، ثم أكمل الفراعنة طريقهم إلى منصة التتويج باللقب عبر الفوز 2ـ0 على بوركينا فاسو في المربع الذهبي، و2ـ0 أيضا على جنوب أفريقيا في النهائي.

والآن، يبدو المنتخب المصري قريبا من تكرار نفس السيناريو بعدما اجتهد المدرب الأرجنتيني هيكتور كوبر في استغلال إمكانات فريقه بشكل رائع في مواجهة فرق قد تتفوق على الفراعنة من حيث الإمكانات الفنية والبدنية.

واستهل المنتخب المصري البطولة بتعادل سلبي ثمين مع مالي ثم حقق فوزا متأخرا 1ـ0 على المنتخب الأوغندي العنيد قبل أن يحجز الفريق صدارة المجموعة بفوز رائع على منتخب غانا 1ـ0.

وفي دور الثمانية، تغلب الفريق على النقص في صفوفه لإصابة حارس مرماه أحمد الشناوي منذ بداية البطولة وغياب محمد النني نجم أرسنال للإصابة ومحمد عبدالشافي الظهير الأيسر للفريق للإصابة أيضا وحقق الفوز على نظيره المغربي 1ـ0 رغم خروج المهاجم المصري الأساسي مروان محسن مصابا أيضا في وسط المباراة.

دفاع قوي

وعلى مدار المباريات الثلاث التي خاضها المنتخب المصري في الدور الأول للبطولة، أحرز الفريق هدفين فقط ثم سجل الفريق هدفا آخر في مباراة المغرب ليصل الفريق المربع الذهبي بثلاثة أهداف فقط.

ولكن شباك مصر لم تهتز بأي هدف حتى الآن ما يؤكد أن الفريق إلى جانب تمتعه بخبرة الحارس المخضرم عصام الحضري يتمتع أيضا بأداء خططي متميز بقيادة كوبر.

وما يؤكد الأداء الخططي المتميز والواقعي للفريق بقيادة كوبر أن 3 من المباريات الأربع كانت أمام منتخبات تتميز بخط هجومي متميز وهي مالي وغانا والمغرب.

والآن، سيصبح الفريق في أمسّ الحاجة إلى هذه الواقعية وهذا الأداء الخططي والصلابة الدفاعية عندما يلتقي منتخب بوركينا فاسو اليوم في المربع الذهبي للبطولة.

دوارتي يثق في لاعبيه

قال المدير الفني للمنتخب البوركيني، البرتغالي باولو دوارتي «نحلم بأن نحقق ما هو أفضل من 2013، لن يكون الأمر سهلا، لا يمكن أن نعلم المستقبل، الله فقط يعلم، الشيء المهم هو ألا يفقد اللاعبون تواضعهم».

وتابع دوارتي «لكننا نملك لاعبين جيدين، وهذا فريق بدأت أبنيه قبل 7 سنوات وأعرف قدراته، إنه فريق قادر على تقديم أداء مذهل».

تونس تجدد الثقة في كاسبرجاك

هنري كاسبرجاك مستمر في الادارة الفنية للمنتخب التونسي (رويترز)

يتطلع الاتحاد التونسي لكرة القدم إلى إلقاء خيبة كأس أمم أفريقيا خلف ظهره والاستمرار مع المدرب هنري كاسبرجاك استعدادا للمنافسات المقبلة.

وأطاح «نسور قرطاج» بآمال الجماهير التونسية في رؤية منتخبهم يتأهل للمرة الأولى إلى المربع الذهبي ببطولة أمم أفريقيا منذ فوزه باللقب الوحيد في تاريخه عام 2004، لكن المنتخب نجح بإجماع النقاد في تونس في أن يترك بصمة رائعة تمثلت في تحوله إلى لعب كرة هجومية بدلا من الاعتماد على النهج الدفاعي كما تعود على ذلك على مدى سنوات طويلة.

وسجلت تونس 6 أهداف في الدور الأول لتتصدر الفرق الأكثر تسجيلا لكن قابل ذلك ضعف فادح في الدفاع حيث قبل مرمى المنتخب 7 أهداف بما في ذلك مباراة الدور ربع النهائي، وبعد الخسارة أمام بوركينا فاسو 0ـ2 طرحت أسئلة بشأن مصير المدرب الفرنسي الپولندي مع منتخب تونس.

ونفى رئيس الاتحاد وديع الجريء وجود نوايا لإقالة كاسبرجاك، وقال بعد عودة بعثة المنتخب من الغابون: «المدرب سيظل في مكانه، نجح بنسبة 70 إلى 80٪، لا يوجد مبرر لهدم ما بناه».

وأضاف الجريء: «لدينا 23 لاعبا سيكون أغلبهم متواجدا في المباريات الرسمية والودية المقبلة، سنواصل مثلما نجحنا نسبيا في تقديم مردود جيد».

وتابع الجريء: «هناك إجماع على أن هذا المنتخب أقنع ونجح في إدخال الفرحة في قلوب الجماهير».

وكتب الاتحاد على موقعه بشبكة الانترنت بعد خيبة الغابون: «الآن يجب استخلاص الدروس والعمل على تدعيم هذا الفريق الواعد الذي يعج بالمواهب للمواعيد المقبلة بداية من تصفيات كأس أفريقيا للأمم 2019 في الكاميرون».

وتنتظر تونس كذلك مواجهات قوية في باقي مباريات الدور الحاسم من تصفيات كأس العالم روسيا 2018 ضمن المجموعة الأولى التي تضم منتخبات الكونغو الديموقراطية وغينيا وليبيا، وتحتل تونس المركز الثاني بست نقاط بفارق الأهداف خلف الكونغو الديموقراطية، وتتطلع للتأهل إلى المونديال للمرة الخامسة في تاريخها.

وقال الجريء: «سنستعد لما تبقى من مباريات التصفيات المؤهلة لكأس العالم مع نفس المدرب واللاعبين وسنعمل على استقدام لاعبين يمكنهم تقديم الإضافة».